

دراسات وتقارير

سلسلة غير دورية تُعالج قضايا وإشكاليات راهنة



المركز الإستشاري
للدراسات والتوثيق
The Consultative Center for
Studies and Documentation

مؤسسة علمية متخصصة
تعنى بحقلي الأبحاث
والمعلومات، وتهتم بالقضايا
الاقتصادية والاجتماعية
وتواكب المسائل
الاستراتيجية والتحوّلات
العالمية المؤثرة.

إعداد:

الدراسات الاقتصادية

صادر عن:

المركز الاستشاري

للدراسات والتوثيق.

تاريخ النشر:

تشرين الثاني ٢٠١٤ الموافق

محرم ١٤٣٦ .

العدد: الخامس.

القياس: ٢٩x٢١ سم.

الطبعة: الأولى.

حقوق الطبع محفوظة للمركز

تطور كلفة المعيشة وخطوط الفقر في لبنان للفترة ٢٠٠٥ - ٢٠١٣

١ - مقدمة

تتشعب الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتطور حركة أسعار السلع والخدمات على الأوضاع المعيشية. ذلك أن ارتفاع الأسعار يترك أثره المباشر على مستوى معيشة الأسر من خلال إضعاف القدرة الشرائية لمداخيلها، أي أن كمية ونوعية السلع والخدمات التي كانت تحصل عليها في ظل دخل محدد سوف تنخفض مع ارتفاع الأسعار.

ثم إن ارتفاع أسعار المواد الأولية والوسيطه يرفع من تكاليف الإنتاج وينعكس ارتفاعاً في أسعار السلع النهائية مما يُضعف القدرة الشرائية للمواطنين والميزة التنافسية للسلع الوطنية. وإذا كانت العوامل الخارجية تُعتبر عنصراً أساسياً في هذا الارتفاع، فإن الطابع الاحتكاري للأسواق المحلية يبقى عاملاً حاسماً في ارتفاع الأسعار.

كذلك تُعتبر السياسات المالية والنقدية والاقتصادية محرّكاً لا يُستهان به للموجات التضخّمية التي تُشكّل هاجساً للسلطات النقدية الحكومية التي غالباً ما تسعى لضبط معدلات التضخّم ضمن حدود لا يتهدد معها الاستقرار الاقتصادي.

Tel: 01/836610 – 03/833438

E-mail: dirasat@dirasat.net

Fax: 01/836611 www.dirasat.net

P. O. Box: 24/47 Beirut – Lebanon

وغالباً ما تُستخدم مسوحات ميزانية الأسرة لتوفير البيانات الضرورية المتعلقة بإنفاق الأسرة وأنماطها الاستهلاكية مما يساهم في قياس مستوى الرفاهية وتطور خطوط الفقر. فهذه المسوحات، إلى جانب مؤشرات الأسعار التي تشمل أسعار الاحتياجات الغذائية والأساسية على اختلافها، من شأنها رسم صورة واضحة لمستويات المعيشة وأوضاع الفقر في البلاد، وتبايناتها تبعاً لتباين أكلاف هذه الاحتياجات بين المناطق والقدرات الاستهلاكية للأسر والأفراد على حدّ سواء.

وتكمن أهمية دراسات الإنفاق الاستهلاكي للأسر وخطوط الفقر ومؤشرات الأسعار في دعم مؤسسات الدولة المعنية وتمكينها من وضع وتنفيذ برامج مساعدات اقتصادية واجتماعية واقعية، قادرة على الوصول إلى الفئات المستحقة وتوفير الاحتياجات المطلوبة بشكل أوسع وأدق. ولذلك نجد أن غالبية الدول باتت تعتمد إعداد مؤشرات دورية لمراقبة تطور الأسعار وتنفيذ مسوحات تشمل الإنفاق وموازنات الأسر والأفراد كتقليد دوري يجري بصورة مفصّلة. وتختلف هذه المؤشرات والمسوحات بحسب اختلاف الأهداف والقطاعات الاقتصادية المستهدفة والتي قد تفرض اعتماداً أطر منهجية مختلفة.

ويبرز مؤشّر أسعار المستهلك كأحد أكثر المؤشّرات تداولاً على هذا الصعيد. وهو يضم أبواب الإنفاق لعائلة نموذجية (من خمسة أفراد غالباً) بحسب أوزانها النسبية. ويستخدم هذه المؤشّر لتحديد معدّلات التضخّم في الاقتصاد الوطني مما يسمح بتصحيح الأجر للحفاظ على القدرة الشرائية في موازاة ارتفاع الأسعار.

وإلى جانب التضخّم هناك عوامل كافية مؤثّرة في معيشة الأسر والأفراد ونوعية حياتهم منذلك الطابع الريعي للاقتصاد اللبناني المتمحور قطاعياً حول الخدمات والتجارة والوساطة المالية بوصفها محرّكات ترتبط قوة نشاطها وتطورها بالخارج، ومركز النشاط الاقتصادي والخدمات في العاصمة وضواحيها، بالإضافة إلى السياسات الاقتصادية النيوليبرالية، وهذه العوامل مجتمعة أوجدت بيئة مناسبة لزيادة معدّلات البطالة والفقر، وبالتالي إنخفاض مستويات المعيشة للشريحة الأكبر من المواطنين.

وبالاستناد إلى أحدث دراسة لميزانية الأسر أنجزت عام ٢٠١١ من قبل إدارة الإحصاء المركزي، وبيانات تطور مؤشّر الأسعار بين كانون الأول ٢٠٠٤ و كانون الأول ٢٠١٣، إلى جانب الاستعانة بدراسات متخصصة سابقة حول الفقر والتضخّم وأوضاع المعيشة، سبق أن أعدّها المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق أو جهات معنية أخرى، تحاول هذه الدراسة تحليل انعكاسات التضخّم خلال الفترة المذكورة على كلفة سلّة الاستهلاك للأسرة والقدرة الشرائية للمستهلكين على الصعيد الوطني بحسب فئات الدخل المختلفة، فضلاً عن التغيرات في بنية هذه السلّة، وصولاً إلى عرض تطور خطّي الفقر الأعلى والأدنى من جرّاء الآثار التضخّمية والسياسات المالية في البلاد.

٢- تطوّر سلّة الاستهلاك من عام ١٩٩٧ الى عام ٢٠١٢:

دأبت إدارة الإحصاء المركزي على إصدار مؤشر أسعار المستهلك منذ العام ١٩٩٧ وذلك بوتيرة فصلية حتى نهاية العام ٢٠٠٧. بعد ذلك جرى تعديل بعض البنود والأوزان في المؤشر، وتم إدخال بنود جديدة كالمسكن والمطاعم والفنادق، وذلك بالاستناد إلى دراسة ميزانية الأسرة التي نفذتها الإدارة سنة ٢٠٠٤، وباتت وتيرة الإصدار شهرية وليس فصلية. كما جرى توسيع النطاق الجغرافي لجمع الأسعار، فبات يشمل منافذ للبيع في مختلف المحافظات اللبنانية بعدما كان مقتصرًا على بيروت وضواحيها.

وفيما يلي عرض للتعديل الذي طرأ على الأوزان النسبية لأبواب الإنفاق في ميزانية الأسرة قبل عام ٢٠٠٤ وبعده:

جدول رقم (١) تطوّر أبواب الإنفاق في ميزانية الأسرة خلال الفترة ١٩٩٧ - ٢٠١٢

الأوزان (%)			أبواب الإنفاق
٢٠١٢	٢٠٠٤	١٩٩٧	
٢٢,٢	٢٢	٣٤,٦	المواد الغذائية والمشروبات الروحية والغير روية والتبغ والتبناك
٥,٤	٦,٢	٦,٣	الملبوسات والاحذية
٢٨,٥	٢٥,٧	٨,٨	مسكن ماء وغاز وكهرباء ومحروقات أخرى
٣,٧	٣,٩	٧,٩	مفروشات تجهيزات وصيانة جارية بالمنزل
٧,٨	٦,٨	٨,٨	الصحة
١٧,٧	١٧,١	١١,٣	النقل والاتصالات
٤,٩	٦,٤	٥,٤	التسليّة والمطاعم
٥,٩	٧,٧	١٣,٤	التعليم
٤	٤,٢	٣,٥	العناية الشخصية، سلع وخدمات أخرى
١٠٠	١٠٠	١٠٠	مجموع

المصدر: إدارة الإحصاء المركزي، الإحصاءات الاقتصادية، مؤشر أسعار المستهلك، تشرين الثاني ٢٠١٢.

إلا أن توزيع بنود السلّة الاستهلاكية يتباين بين مختلف المحافظات اللبنانية، وهو ما يوضحه في الجدول رقم (٢) أدناه:

جدول رقم (٢): توزيع أبواب الإنفاق لسلة الاستهلاك سنة ٢٠١٢ باختلاف المحافظات اللبنانية(٪)

أبواب الإنفاق	لبنان	بيروت	جبل لبنان	لبنان الشمالي	البقاع	لبنان الجنوبي	النبطية
المواد الغذائية والمشروبات غير الروحية	٢٠,٦	١٩,٧	١٨,٦	٢٤,٦	٢١,٩	٢٣,١	٢٤,١
مشروبات روية وتبغ وتبناك	١,٦	١,٧	١,٣	١,٤	١,٩	١,٣	١,٧
الألبسة والأحذية	٥,٤	٤,٦	٥,٦	٥,٨	٦,٧	٥,١	٣,٤
مسكن وماء وغاز وكهرباء ومحروقات أخرى	٢٨,٥	٢٢,٥	٢٨,٩	٣٢,٦	٣٣,٣	٢٨,٢	٢٧,٦
– إيجار	٣,٤	٤,٩	٤,٤	٢,٢	٠,٩	٢,٢	٠,٥
– القيمة التأجيرية للمالكين	١٣,٢	١١,١	١٣,٧	١٦,٠	١٣,٨	١٢,١	٩,٥
– ماء وغاز وكهرباء ومحروقات أخرى	١١,٩	٦,٥	١٠,٨	١٤,٤	١٨,٧	١٣,٩	١٧,٦
أثاث وتجهيزات منزلية وصيانة مستمرة للمنزل	٣,٧	٥,٢	٣,٦	٦,٣	٢,٩	٢,٦	٣,٤
الصحة	٧,٨	٩,٢	٧,٠	٥,٨	٥,٧	١١,٥	١٥,٥
النقل	١٣,١	١٢,٧	١٤,٨	١١,٦	١١,٤	١١,٥	١٠,٣
الاتصالات	٤,٦	٥,٢	٥,٤	٢,٩	٣,٨	٣,٨	٣,٤
الاستجمام والتسليه والثقافة	٢,٣	٢,٩	٢,٠	٢,٢	٢,٩	١,٣	١,٧
التعليم	٥,٩	٦,٤	٦,٥	٥,١	٤,٨	٥,١	٣,٤
مطاعم وفنادق	٢,٦	٤,٦	٢,٥	١,٤	١,٠	٢,٦	١,٧
سلع وخدمات متفرقة	٤,٠	٥,٢	٣,٨	٢,٩	٣,٨	٣,٨	٣,٤
الرقم القياسي لأسعار الإستهلاك	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠

المصدر: إدارة الإحصاء المركزي، الإحصاءات الاقتصادية، مؤشر أسعار المستهلك، تشرين الثاني، ٢٠١٢.

حيث يلاحظ أن الإنفاق على الغذاء والماء والمشروبات يبلغ ذروته في مناطق فقيرة نسبياً كالبقاع والنبطية ولبنان الشمالي، فيما تنخفض هذه البنود إلى أدنى مستوياتها في بيروت وجبل لبنان، لترتفع فيهما بالمقابل نفقات النقل والتعليم والصحة.

٣- تطوّر مؤشر أسعار المستهلك حسب أبواب الإنفاق (من كانون الأول ٢٠٠٥ حتى كانون الأول ٢٠١٣)

ارتفع مؤشر أسعار المستهلك بنسبة ٨٠,٣٪ بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٣. وتفاوتت حركة ارتفاع الأسعار بين بند وآخر ضمن أبواب الإنفاق المختلفة المكوّنة لسلة الاستهلاك. حيث لحق الارتفاع الأعلى أسعار المواد الغذائية والتعليم، بنسبة ٨٢,١٩٪ و ٦٥,٢٣٪ على التوالي. يلي ذلك السكن (٦٠,٢٪) والاستجمام والتسليه والمطاعم (٤٤,٥٪) والعناية الشخصية و سلع أخرى (٤٤,٥٪) والماء والكهرباء والغاز (٤١,٦٪).

ثم المفروشات وصيانة المنزل (٣٣,٩٦٪) فالنقل والاتصالات (٢٢ ٪) والملبوسات والأحذية (١٦٪) وآخرها الصحة (١٤٪)، وذلك بحسب الجدول التالي رقم (٣) أدناه:

جدول رقم (٣): تطوّر مؤشر تضخم الأسعار بين كانون الأول ٢٠٠٤ و كانون الأول ٢٠١٣ بحسب أبواب الإنفاق (٪)

مؤشر التضخم الاجمالي للفترة ٢٠٠٥- ٢٠١٣ (٪)***	مؤشر التضخم بين ٢٠٠٧- ٢٠١٣ سنة الأساس كانون الأول (٪) ٢٠٠٧	مؤشر التضخم بين ٢٠٠٥-٢٠٠٧ سنة الأساس كانون الأول (٪) ١٩٩٨	أبواب الإنفاق
٨٢,١٩	٤١,٧٨	٢٨,٥	المواد الغذائية والمشروبات الروحية والغير روحية والتبغ والتنباك
١٥,٩٧	١٣,٥	٢,٢	ملبوسات وأحذية
٦٠,٢	٦٠,٢	٠	السكن
٤١,٥٨	٢٠,٢	١٧,٨	ماء، غاز، كهرباء، ومحروقات
٣٣,٩٦	١٤,٢	١٧,٣	مفروشات تجهيزات وصيانة خاصة بالمنزل
١٣,٩٣	٩	٤,٥٣	الصحة
٢١,٨٦	١١,٢٣	٩,٥	النقل والاتصالات
٤٤,٤٧	٣٧,٧١	٤,٩	الإستجمام والتسلية والمطاعم والفنادق
٦٥,٢٣	٦٠,٥	٢,٩٤	التعليم
٤٤,٤٧	١٦,١	٢٤,٤٣	سلع وخدمات اخرى
٨٠,٣	***٣١,٦٣	*٣٧	الرقم القياسي

المصدر: إدارة الإحصاء المركزي، الإحصاءات الاقتصادية، مؤشر أسعار المستهلك خلال فترة ٢٠٠٤-٢٠١١.

* تمّت احتساب مؤشر الأسعار للسلة باستخدام الأوزان الجديدة لعام ٢٠١١-٢٠١٢.

** تمّت إعادة ترتيب الأوزان ودمج بعض الفئات مع بعضها من أجل توحيد الشكل مع مؤشر الأسعار السابق بين عامي ٢٠٠٤-٢٠٠٧.

*** تمّت إعادة احتساب مؤشر أسعار المستهلك للفترة الممتدة ما بين ٢٠٠٤-٢٠٠٧ بناء على سنة الأساس ٢٠٠٧.

وكما ذكرنا سابقاً، لم يكن جمع بيانات الأسعار من قبل إدارة الإحصاء المركزي على المستوى الوطني قبل العام ٢٠٠٧ بل اقتصر على بيروت وضواحيها. وكان يجري على أساس فصلي ولم يكن يشمل نفقات مثل الإيجار والمطاعم والفنادق. مما حتم الفصل بين هاتين المرحلتين في الجدول أعلاه توجّهاً لمزيد من الدقة. وقد تمّت إعادة احتساب المؤشر بناءً على سنة الأساس كانون الأول ٢٠٠٧ للفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٧ من أجل التمكن من احتساب التضخم التراكمي للفترة ما بين ٢٠٠٥-٢٠١٣. مما حتم تم دمج بعض البنود مع بعضها وحساب تضخمها معاً من أجل مواءمة البنود ما بين الفترتين. ومع غياب بيانات أكثر تفصيلاً فقد جرى اعتماد بيانات الأسعار لمدينة بيروت وضواحيها كعينة ممثلة لكل لبنان.

٤- تأثير ارتفاع الأسعار على السلّة الاستهلاكية بحسب فئات الدخل المختلفة

يظهر الجدول رقم (٤) أدناه توزّع إنفاق كل فئة دخلية على مختلف بنود سلّة الاستهلاك. وهذا التوزّع يعتمد على دراسة ميزانية الأسرة لفترتي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ و ٢٠١١-٢٠١٢. ويلاحظ أن أبواب إنفاق أساسية ارتفعت أهميتها النسبية في ميزانية الأسرة مقابل تراجع أهميّة أبواب أخرى لمختلف فئات الدخل خلال الفترة المذكورة. فقد سجّلت نفقات المسكن وملحقاته من ماء وغاز وكهرباء ومحروقات النسبة الأكبر من ميزانية الأسرة باختلاف مداخيلها، حيث بلغت حوالي الثلث كمعدّل وسطي لكل الفئات في حين أنها بلغت حوالي ٣٧٪ لفئة الدخل الدنيا و ٢٩،٢٦٪ لفئة الدخل العليا. وقد ارتفع حجم الإنفاق على الصحة بنسبة ٦٣،٩٪ للفئة الأدنى و ٢٦٪ للفئة الأعلى. أما المواد الغذائية فقد ارتفع حجمها بنسبة ٦،٦٪ للفئة الأولى و ١٣٪ للفئة الأعلى.

وهذا الارتفاع في تثقيف بعض النفقات الأساسية كان على حساب تراجع تثقيفات أبواب إنفاق أخرى في ميزانية الأسرة. حيث تراجعت أبواب التعليم (٦،٦١-٪) والإستجمام والتسليه والمطاعم (٤٠-٪) والنقل والاتصالات (٥،٣٢-٪) والملبوسات والأحذية (٥،٤٢-٪) لدى الفئات الدنيا. وفي حين ارتفع تثقيف النقل والاتصالات لدى الفئات الأعلى من الدخل بنسبة ٣،٨٪ فقد تراجع تثقيف التعليم (٧،٣١-٪) والترفيه والمطاعم (٩،٢٩-٪) والملبوسات والأحذية (٤،٢٥-٪) لدى هذه الفئة. وبالإجمال فقد بقيت نفقات المسكن والغذاء والنقل والاتصالات تشكل البنود الأساسية لميزانية الأسر في مختلف فئات الدخل.

وعلى صعيد آخر، يتبيّن من الجدول رقم (٤) أن الإنفاق على الغذاء والسكن مع مستلزماته بقي يستحوذ على القسم الأكبر من نفقات الأسرة في مختلف السنوات، لا بل ارتفع ثقلها في ميزانية الأسرة بشكل متزايد على حساب الاقتطاع من بقية أبواب الميزانية، ولدى كل فئات الدخل دون استثناء، بينما احتلّ النقل والاتصالات المرتبة الثالثة بعد المسكن والغذاء مباشرة في ميزانية الأسر ذات الدخل الأعلى، في حين تتقدم الصحة كأولوية إلى المرتبة الثالثة عند الأسر في الفئات الأدنى من الدخل.

جدول رقم (٤): التوزيع النسبي لأبواب الإنفاق حسب فئات الدخل الشهري للأسرة للفترة بين العامين ٢٠٠٥ و ٢٠١٢ (%)

٣٠٠٠ ألف ليرة		١٥٠٠ ألف ليرة		٩٠٠ ألف ليرة		٦٠٠ ألف ليرة		بنود الإنفاق
٢٠١٢	٢٠٠٥	٢٠١٢	٢٠٠٥	٢٠١٢	٢٠٠٥	٢٠١٢	٢٠٠٥	
١٦,٣	١٤,١٦	٢١,٤١	١٩,١٧	٢٣,٧٤	٢١,٩٨	٢٥,٦٣	٢٤,٠٤	المواد الغذائية والمشروبات غير الروحية
١,٢٠	١,٣١	١,٧٢	٢	١,٩٥	٢,٣٦	١,٨٧	٢,٦٧	مشروبات روحية وتبغ وتبناك
٦,١٥	٨,٢٣	٥,٦٥	٦,٤٨	٤,٧٢	٥,٩٨	٣,١١	٥,٤١	الألبسة والأحذية
٢٦,٢٩	٢٠,٦٧	٢٧,١٤	٢٢,٦٩	٣٠,٦١	٢٦,٩٤	٣٦,٩	٢٨,٩٤	مسكن وماء وكهرباء وغاز
٤,٣٢	٥,٤٢	٣,٥٤	٤	٣,٤٢	٣,١٤	٣,٠٤	٣,٢٧	أثاث وتجهيزات منزلية وصيانة مستمرة للمنزل
٥,٢٨	٤,١٩	٧,٤٦	٦,٢٤	١٠,٤٢	٧,١٢	١٢,٤٩	٧,٦٢	الصحة
١٧,٥٠	١٥,٤٩	١٢,٧١	١٣,٤٤	٩,٧٣	١٠,٦٥	٦,١٨	٩,٦٥	النقل
٥,٢٣	٦,٤١	٤,٧٤	٥,٥٤	٤,٠١	٤,٤٨	٢,٨٧	٣,٧٥	الاتصالات
٢,٦٠	٥,٠٥	٢,٣١	٣,٧٢	٢,١٥	٣,٢٩	١,٥٩	٣,٠٢	الإستجمام والتسلية والثقافة
٦,١٥	٩	٧,٤٥	٩,٦٦	٤,٢٩	٧,٥٤	٢,٣٩	٦,٢٢	التعليم
٣,٩٥	٤,٢٩	٢,٠٧	٢,٦٨	١,٧٣	٢,٤٥	١,٣٥	١,٨٧	مطاعم وفنادق
٥,٠٤	٥,٧٨	٣,٨٠	٤,٣٨	٣,٢٣	٤,٠٨	٢,٥٩	٣,٥٤	سلع وخدمات متفرقة

المصدر: دراسة ميزانية الأسرة لعامي ٢٠٠٤ و ٢٠١٢، إدارة الإحصاء المركزي.

وهذه التبديلات في أبواب الإنفاق لميزانية الأسر ناتجة عن معدلات التضخم التي ضربت هذه الأبواب بنسب متفاوتة تختلف باختلاف فئات الدخل، خلال فترة الدراسة بحسب الجدول رقم (٥):

جدول رقم (٥): تفاوت معدلات التضخم والإنفاق السنوي باختلاف فئات الدخل

متوسط الإنفاق للأسرة لبنان	٣.٠٠٠	١٥٠٠	٩٠٠	٦٠٠	فئات الدخل المصرح عنها للأسرة شهرياً (ألف ليرة)
	٧٥,٥	٧٩,٥	٨٥,٤	٩٧,٧	التضخم التراكمي ٢٠٠٥- ٢٠١٣ (%)*
١٩٢٤٢	٤٥٤٦٨	٢٤٠٢٥	١٧٦٤٣	١٣٠١٣	الإنفاق السنوي الفعلي عام ٢٠٠٥-٢٠٠٤
٣١٢٧٩	٥٢١٤٤	٣٣٥١٥	٢٣٣٧٠	١٦٠٥٢	الإنفاق السنوي الفعلي عام ٢٠١٢-٢٠١١
٦٢,٥٦	١٤,٦٨	٣٩,٥٠	٣٢,٤٦	٢٣,٣٥	نسبة الزيادة الفعلية في الإنفاق (%)
	٦٠,٨	٤٠,٠	٥٢,٩	٧٤,٤	الفارق بين الزيادة في الإنفاق الفعلي والتضخم (%)

* التضخم التراكمي باستخدام سنة ٢٠٠٧ كسنة أساس والأوزان لعام ٢٠١١-٢٠١٢ من استمارة الأسر المعيشية المصدر: إدارة الإحصاء المركزي، دراسة ميزانية الأسرة للعامين ٢٠٠٤ و ٢٠١٢ وحسابات المركز.

يلاحظ من الجدول رقم (٥) ارتفاع كلفة المعيشة في الفترة بين العامين ٢٠٠٤ و ٢٠١٣ بنسبة كبيرة لدى مختلف فئات الدخل. ومن الواضح أن وطأة التضخم هي أكبر على فئات الدخل المتدني منها على فئات الدخل الأعلى. وهذا التفاوت في معدلات التضخم بحسب فئات الدخل مرده اختلاف تضخم أسعار الاستهلاك بحسب أبواب الإنفاق، التي يتفاوت توزيعها بين مختلف فئات الدخل كما تبين سابقاً في الجدول رقم (٢).

والبارز في الجدول رقم (٥) أن نسب الزيادة في الإنفاق الفعلي لدى مختلف فئات الدخل خلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠١٢ بقيت أقل بكثير من نسب الزيادات الكبيرة في معدلات التضخم. أي بمعنى آخر، عجز غالبية الأسر عن اللحاق بتضخم الأسعار، وخصوصاً فئات الدخل المتدنية التي تبقى قدرتها على زيادة الإنفاق أقل بكثير من وتيرة ارتفاع الأسعار قياساً على بقية الفئات. وهو ما يعكس تآكلاً متزايداً في القدرة الشرائية للأسر، وبالتالي تناقصاً في مستويات الإشباع التي كانت تحصل عليها. ويتجلى هذا التناقص في الفارق الكبير بين الزيادة في كل من الإنفاق الفعلي والتضخم عام ٢٠١٢.

٥- تطوّر خطوط الفقر بين العامين ٢٠٠٥ و ٢٠١٢

٥-١- تعريف الفقر: يُعتبر الفقر مُعضلة قديمة نسبياً قدم وجود الانسان. وقد اهتمت بمعالجته معظم الديانات السماوية بما فيها الدين الاسلامي، الذي يعرف الفقر بأنه «العجز عن تحقيق حد الكفاية». والكفاية بهذا المعنى هي ما «يكفي قوت أهل بيته مدة سنة».

أما حديثاً، ومع اشتداد حدة الفقر في الدول النامية بالتزامن مع هيمنة السياسات الاقتصادية الليبرالية المفروضة من قبل مؤسسات العولمة كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، فقد تصاعدت الدعوات للتخفيف من حدة الفقر دون أن ترقى حتى تاريخه إلى مستوى اجتثاث الفقر من خلال معالجة أسبابه.

فكان أن تصدر هذا الموضوع قائمة الأهداف الألفية للتنمية التي وضعتها الأمم المتحدة^(١) أو اخر ثمانينيات القرن الماضي، وذلك على الشكل التالي:

- استئصال الجوع والفقر
- تعميم التعليم الابتدائي عالمياً
- تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة
- تقليل وفياتة الأطفال
- تحسين الصحة الإنجابية.
- مواجهة أمراض الإيدز والملاريا والأمراض الأخرى.
- الحفاظ على ديمومة البيئة.
- تطوير شراكة عالمية للتنمية.

٥-٢- مؤشرات الفقر: اعتمدت في مقارنة الفقر مؤشرات متعددة، أبرزها مؤشراً الدخل والقدرة. فبحسب مؤشر الدخل يُعتبر الإنسان فقيراً فقط في حالة عدم الحصول على دخل يؤمن له الغذاء اللازم للبقاء على قيد الحياة، فيما يعرف بخط الفقر المدقع. وبذلك فإن الفقر بحسب هذا المفهوم يتمثل بانخفاض مستوى الدخل، أو ما يعرف بالفقر الاقتصادي بوصفه المحرك الرئيسي للحرمان.

وفي هذا الإطار نجد أنه بالرغم من تزايد عدد السكان في الدول النامية بنسبة ٥٩٪ خلال الفترة ١٩٨١-٢٠١٠، فإن نسبة السكان الذين يعيشون في حالة فقر مدقع، أي بمستوى دخل دون ١،٢٥ دولار يومياً، قد تراجعت من ٥٠٪ إلى ٢١٪ خلال الفترة المذكورة، أي ما يقارب مليار و ٢٠٠ مليون معدم عام ٢٠١٠، يتوزعون بنسبة الثلث في أفريقيا جنوب الصحراء، وثلث آخر في الهند، و١٣٪ في الصين، و٩٪ في جنوب آسيا (ما عدا الهند)، والنسبة المتبقية في مناطق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ووسط آسيا وأوروبا^(٢). وهذا التراجع في عدد المعدمين يعتبر «إنجازاً». بمقاييس الأمم المتحدة التي حددت سنة ٢٠١٥ كحد أقصى لتقليص الفقر المدقع بنسبة النصف، على أن يتم اجتثاته بالكامل في حدود العام ٢٠٣٠، بحسب أهداف الألفية المشار إليها أعلاه.

١- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠٠٨). تقارير الأهداف الألفية للتنمية.

٢- Olinto, P., Beegle, K., Sobrado, C., & Uematsu, H. (2013, October). The State of the Poor: Where Are The Poor, Where Is Extreme Poverty Harder to End, and What Is the Current Profile of the World's Poor? *Economic Premise*(125

ولكن بالرغم من تراجع الفقر المدقع على مستوى العالم خلال العقود الثلاثة الماضية، فإن نسبة الفقراء المعدمين في الدول منخفضة الدخل، خصوصاً أفريقيا جنوب الصحراء، تزايدت بأكثر من ١٠٠ مليون نسمة في الفترة بين العامين ١٩٨١ و ٢٠١٠، وذلك بالتزامن مع تراجع حصّة هذه الدول في الناتج الإجمالي للعالم من ٢٤٪ إلى ٨٪ فقط في الفترة المشار إليها.

ويقدّر الخبراء فجوة الفقر المدقع، أي ما يحتاج إليه الفقراء الذين يعيشون دون هذا الخط من دخل إضافي لبلوغ الخط عند دخل قدره ١,٥ دولار، وعددهم مليار و ٢٠٠ مليون نسمة، بمبلغ قدره ١٩٧ مليار دولار عام ٢٠١٠ وفقاً لمعادل القدرة الشرائية (PPP) لعام ٢٠٠٥، أي ما يشكل نحو ٢٥٪ من الناتج العالمي للسنة ذاتها^(٣).

ومن المؤثرات الأخرى لمقاربة موضوع الفقر مؤشّر القدرة أو التمكين. حيث يتجسّد الفقر بالحرمان من بعض القدرات الأساسية التي تعتبر شروطاً للخروج من دائرة الفقر، مثل التحصيل العلمي والعناية الصحية والسكن اللائق والمياه النظيفة وما شابه..

والملاحظ أن الأمم المتحدة باتت تتبنّى إلى حدّ بعيد هذه المقاربة في برامجها للتنمية البشرية، بوصفها برامج ترمي إلى توسيع خيارات الناس وبناء قدراتهم التمكينية على أكثر من مستوى.

ويذكر في هذا الإطار أن الحكومة اللبنانية (ممثلة بإدارة الإحصاء المركزي ووزارة الشؤون الاجتماعية) قد نفّذت في عام ٢٠٠٤ دراسة وطنية للأوضاع المعيشية للأسر بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) في إطار بناء القدرات للحدّ من الفقر، تمكنت بنتيجتها من وضع خارطة للأحوال المعيشية في لبنان عام ٢٠٠٤، سنعرض لأبرز مؤشّراتها في الفقرة الأخيرة حول الفقر البشري.

وإلى جانب ذلك يدعو بعض الخبراء^(٤) إلى مناقشة البُعد التحليلي للفقر في إطار ما يُسمّى « الإستبعاد الاجتماعي »، وهذا المفهوم يركّز على دراسة مسببات ظاهرة الفقر ببعديها المحلي والخارجي أكثر من وصف الظاهرة وتحديد حجمها وأبعادها. ولذلك فهو يركّز على البنى الاجتماعية المولّدة للفقر. ومن هذا المنطلق يقترح هذا المفهوم مقياسين للعناصر المحددة للفقر ووسائل قياسها هما :

أولاً: فقر القدرات المتولّد عن العلاقات الدولية، ومؤشّرات القياس المقترحة لتحديد دور هذا العامل في توليد الفقر وهي:

٣- مصدر سابق Economic Premise ، World Bank

٤- د. محمد كاظم المهاجر، «الفقر في لبنان» (المفهومية، القياس، ورؤية إضافية)، المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق، بيروت ٢٠١٤.

- نسبة الواردات إلى الناتج المحلي الإجمالي.

- نسبة الصادرات إلى الناتج المحلي الإجمالي.

- نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي .

- نسبة الاستثمارات الأجنبية إلى مجمل الاستثمارات .

ثانياً : فقر القدرات في المجتمع ، ومؤشرات القياس المقترحة هي :

- نسبة القيد المدرسي في التعليم الأساسي.

- نسبة عدد التلاميذ في التعليم الأساسي المستوعبين في المدارس المجانية إلى مجمل التلاميذ في هذه المرحلة.

- مجموعة مؤشرات مركبة تتناول نسب الأطباء والمرضين والعاملين عموماً إلى إجمالي السكان.

- عدالة توزيع الدخل في المجتمع (معامل جيني ومنحنى لورنز).

ولكن بما أن هذا المفهوم المقترح لم يرق إلى مستوى نموذج قياسي يدرس العلاقة بين المتغيرات وقابل للتطبيق

فإننا نكتفي فيما يلي بعرض فقر الدخل وفقر التمكين .

٥-٣ - خطوط الفقر في لبنان: يُعرّف خط الفقر بأنه المستوى الأدنى من الدخل الذي يحتاج إليه الفرد

او الأسرة من أجل توفير أدنى متطلبات الحياة . وتعدّ طريقة مقارنة الإحتياجات الأساسية إحدى أكثر الطرق

شيوعاً في هذا الصدد، حيث يتحدّد خط الفقر بتقدير كلفة سلّة من السلع والخدمات التي تُمثّل الإحتياجات

الأساسية للفرد أو الأسرة.

ويتكوّن خط الفقر بحديّه الأعلى والأدنى من مجموع خطين هما : خط الفقر الغذائي وخط الفقر غير

الغذائي :

خط الفقر الغذائي : وهو تقدير قيمة مجموعة من السلع الغذائية المحدّدة من قبل المختصين الضرورية لإنتاج

عدد معيّن من السعرات الحرارية في اليوم الواحد تكفي بالمتوسط للفرد الواحد، وتحتوي هذه السلّة على المواد

الغذائية اللازمة للجسم من بروتينات وفيتامينات وغيرها. وتُعتبر الأسرة فقيرة جداً إذا ما تساوى مجمل إنفاقها

اليومي مع خط الفقر الغذائي. ويتشابه خطا الفقر الأدنى والأعلى لجهة خط الفقر الغذائي .

خط الفقر غير الغذائي: وهو تقدير لقيمة الإحتياجات الأساسية غير الغذائية كالسكن واللباس وماء الخدمة

والكهرباء والصحة . ويختلف تقديرهما ما بين خط الفقر الأدنى وخط الفقر الأعلى حيث أن نسبة الإنفاق

على الإحتياجات الأساسية غير الغذائية عند خط الفقر الأعلى هي أعلى نسبياً من مثلتها عند خط الفقر

الأدنى.

وقد أصدرت الأمم المتحدة دراسة عن الفقر في لبنان عام ٢٠٠٨^(٥) إستندت فيها إلى دراسة الأحوال المعيشية للأسر التي أجرتها إدارة الإحصاء المركزي عامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥، وقد خلصت فيها إلى أن حوالي ٨٪ من اللبنانيين يعيشون تحت خط الفقر الأدنى المقدّر بـ ٢,٤ \$ يومياً للفرد وحوالي ٢٠,٥٪ منهم يعيشون تحت خط الفقر الأعلى المقدّر بـ ٤ دولار يومياً، مما يعني ان ثلث الشعب اللبناني تقريباً يعيش تحت خط الفقر.

٥-٤ - تحديث خطوط الفقر في لبنان

أ- خط الفقر الغذائي

قدّرت الأمم المتحدة في دراستها المذكورة أعلاه متوسط الأسعار الحرارية للبناني بـ ٢٤٣٧ سعرة حرارية يومياً. وقد اعتمدت في حسابها لخط الفقر الغذائي على سلّة مكوّنة من ثمانية أصناف من الغذاء وهي: خبز أبيض عربي، رز، دجاج طازج، لحم بقر طازج، زيت نباتي (ذرة، دوار الشمس)، تفاح، بندورة وخيار. ويبيّن الجدول رقم (٦) وزن كلّ من هذه السلع في هذه السلّة بحيث يُشكّل الدجاج ولحم البقر (اللحوم ومشتقاتها) ٤٩,٨٪. يليهما الخبز الأبيض العربي و الأرز (الحبوب والمنتجات المصنوعة من الدقيق) ٢٨,٣٪ والخضار ١٠,٨٪ والزيوت النباتية والدهنية ٦,٩٪ والفواكه ٤,٢٪.

جدول رقم (٦): حساب التضخم الحاصل في السلع الموجودة في سلّة خطّ الفقر الغذائي ٢٠٠٥-٢٠١٢*

التضخم المنقل للسلّة (%)	الأهمية للسلّة في السلة المختارة (%)	التضخم التراكمي -٢٠٠٥	إعادة احتساب أسعار ٢٠٠٥ على سنة الأساس ٢٠١١	٢٠١٢× سنة الأساس ٢٠١١	٢٠١١ سنة الأساس ١٩٩٩	٢٠٠٥ سنة الأساس ١٩٩٩	فئة السلعة
-٢٠٠٥	٢٠١٢*	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١١	١٩٩٩	١٩٩٩	الحبوب والمنتجات المصنوعة من الدقيق
٢١,٣	٢٨,٣	٧٥,٢	٦٠,٤٤	١٠٥,٨٨	١٦٦,٧١	١٠٠,٧٧	اللحوم ومشتقاتها
٥١,٦٣	٤٩,٨	١٠٣,٧	٤٩,٨	١٠١,٤٣	٢١٧,٨٤	١٠٨,٤٥	المنتجات الدهنية والزيتية
٤,٤٢	٦,٩	٦٤,١	٦٢,٤٤	١٠٢,٤٤	١٣١,١٨	٨١,٩١	الفواكه
٢,٥	٤,٢	٥٩,٤	٧١,٥	١١٣,٩٨	١٨٨,٢٩	١٣٤,٦١	الخضار
١٠,٧٥	١٠,٨	٩٩,٥	٥١,٥٥	١٠٢,٨٥	٢١٧,٤٣	١١٢,٠٩	
٩٠,٥٥		المجموع					

المصدر: المكتب الفني لسياسة الأسعار، وزارة الإقتصاد والتجارة «حركة الأسعار»، والأمم المتحدة: «Poverty, Growth and Income Distribution in Lebanon»، 2008

* تم استخدام التضخم الكلي للفئة التي تنتمي إليها كل سلعة وذلك لعدم توافر نسب التضخم الحاصل لكل سلعة.

٥- «Poverty, Growth and Income Distribution in Lebanon»، 2008، UNDP

وقد جرت متابعة تغيّرات الأسعار لمكوّنات السلة أعلاه منذ نهاية العام ٢٠٠٥ بحسب نشرات الأسعار التي تنشرها وزارة الاقتصاد والتجارة، وتبين أن هذه السلة قد تضخّمت أسعارها بنسبة ٩٠,٥٥٪ في الفترة الممتدة ما بين كانون الأول ٢٠٠٥ وكانون الأول ٢٠١٢. أما لجهة كل سلعة ضمن السلة فقد كان التضخّم الأكبر في فئة اللحوم ومشتقاتها حيث بلغ ١٠٣,٧٪ تليها فئة الخضار بنسبة ٩٩,٥٪ ثم الحبوب والمنتجات المصنوعة من الدقيق ٧٥,٢٪ فالزيوت النباتية بنسبة ٦٤,١٪ تليها الفواكه ٥٩,٤٪.

وبناء على ما تقدّم من معطيات، فقد ارتفع خطّ الفقر الغذائي من ١,٥٣ دولار يومياً للفرد (٤٥,٩ دولار شهرياً) عام ٢٠٠٥ إلى ٢,٩٢ دولار يومياً للفرد (٨٧,٦ دولار شهرياً) عام ٢٠١٢ كما هو ظاهر في الجدول التالي رقم (٧). إلا أن خط الفقر الغذائي يتفاوت على صعيد المحافظات حيث يرتفع هذا الخط إلى أعلاه في محافظة بيروت، في حين يبلغ أدناه في محافظة الشمال. ويمكن تفسير هذا التفاوت بتغير تفضيلات المستهلكين لهذه السلع بحسب المحافظة، وذلك تحت وطأة تغيّر الأسعار.

جدول رقم (٧): تطوّر خط الفقر الغذائي بحسب المحافظات ٢٠٠٥-٢٠١٢

المحافظة	خط الفقر الغذائي السنوي ليرة	خط الفقر الغذائي اليومي (دولار) ٢٠٠٥	خط الفقر الغذائي السنوي ليرة	خط الفقر الغذائي اليومي (دولار) ٢٠١٢
بيروت	١٠٠٨٠٠٠	١,٨٣	١٩٢١٢٤٨	٣,٤٩
جبل لبنان	٨٩١٠٠٠	١,٦٢	١٦٩٨٢٤٦	٣,٠٩
الشمال	٧١١٠٠٠	١,٢٩	١٣٥٥١٦٦	٢,٤٦
البقاع	٨٠٩٠٠٠	١,٤٧	١٥٤١٩٥٤	٢,٨٠
الجنوب	٨٣٧٠٠٠	١,٥٢	١٥٩٥٣٢٢	٢,٩٠
النبطية	٧٨٨٠٠٠	١,٤٣	١٥٠١٩٢٨	٢,٧٣
كل لبنان	٨٤٤٠٠٠	١,٥٣	١٦٠٨٦٦٤	٢,٩٢

المصدر: 2008، "Poverty, Growth and Income Distribution in Lebanon"، UNDP. / مؤشّرات أسعار المواد الغذائية، وزارة الاقتصاد والتجارة اللبنانية / حسابات المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق.

ب- خط الفقر غير الغذائي

بناءً على كلفة السلع التي اعتمدها دراسة الأمم المتحدة في تقييم الإحتياجات الأساسية عام ٢٠٠٥، وهي: اللباس والصحة والمسكن والخدمات (ماء الصرف، الكهرباء، الغاز)، فقد بلغ خط الفقر غير الغذائي لخط الفقر الأدنى بـ ٤٨٨٠٠٠ ليرة لبنانية سنوياً أي ما يعادل ٠,٨٩ دولار يومياً للفرد و ١٣٢٨٠٠٠ ليرة لخط الفقر الأعلى أي ما يعادل ٢,٤٣ دولار يومياً. ويتفاوت خط الفقر غير الغذائي بين المحافظات لاختلاف الاعتبارات في تقييم اولويات الحاجات الأساسية. كما هو مبين في الجدول التالي رقم (٨):

الجدول رقم (٨) : خط الفقر غير الغذائي بحسب المحافظات عام ٢٠٠٥

المحافظة	١ خط الفقر الغذائي السني (الف ليرة)	٢ خط الفقر الأدنى السني (ألف ليرة)	٣ خط الفقر الأعلى السني (ألف ليرة)	(١-٢=٤) خط الفقر غير الغذائي لخط الفقر الأدنى السني (ألف ليرة)	(١-٣=٥) خط الفقر غير الغذائي خط الفقر الأعلى السني (ألف ليرة)
بيروت	١٠٠٨	١٥٢٠	٢٣٠٤	٥١٢	١٢٩٦
جبل لبنان	٨٩١	١٤٣٣	٢٢٦٧	٥٤٢	١٣٧٦
الشمال	٧١١	١١٠٧	٢٠٥٩	٣٩٦	١٣٤٨
البقاع	٨٠٩	١٣٢٩	٢٠٦٦	٥٢٠	١٢٥٧
الجنوب	٨٣٧	١٢٩٥	٢٠٧٢	٤٥٨	١٢٣٥
النبطية	٧٨٨	١١٧٥	٢٠٩١	٣٨٧	١٣٠٣
كل لبنان	٨٤٤	١٣٣٢	٢١٧٢	٤٨٨	١٣٢٨

المصدر: 2008، "Poverty, Growth and Income Distribution in Lebanon"، UNDP. / حسابات المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

ولتحديث خط الفقر غير الغذائي عام ٢٠١٢ ينبغي إضافة التضخم الحاصل في الاحتياجات الأساسية المشار إليها. وذلك وفقاً لمؤشر أسعار المستهلك الذي تصدره إدارة الإحصاء المركزي في الفترة ما بين كانون الأول ٢٠٠٥ وكانون الأول ٢٠١٢. حيث يبين الجدول التالي رقم (٩) التضخم التراكمي الحاصل لهذه الاحتياجات، فيلاحظ ارتفاع أسعار المسكن بنسبة ٦٠,٢٪ والخدمات الأساسية كالمياه والكهرباء بنسبة ٤١,٥٪ واللباس بنسبة ٢٦٪ والصحة بنسبة ١١,٧٪. وقد جرت إعادة احتساب التضخم ما بين ٢٠٠٥ و ٢٠٠٧ وفقاً لسنة الأساس الجديدة عام ٢٠٠٧.

جدول رقم (٩) : تطوّر مؤشر أسعار الحاجات الأساسية ٢٠٠٥-٢٠١٢

أبواب الإنفاق	*٢٠٠٥	٢٠١٢	التضخم التراكمي (%) ٢٠١٢-٢٠٠٥
الملبوسات والأحذية	٩٧,٨٧	١٢٣,٣	٢٦
مسكن	٠	١٦٠,٢	٦٠,٢
ماء وغاز وكهرباء ومحروقات أخرى	٨٤,٩	١٢٠,١	٤١,٥
الصحة	٩٥,٦٧	١٠٦,٩	١١,٧

المصدر: إدارة الإحصاء المركزي، مؤشر الأسعار ٢٠٠٥-٢٠٠٧، ٢٠٠٧-٢٠١٢.

*تمت إعادة احتساب مؤشر الأسعار لعام ٢٠٠٥ بناءً على سنة الأساس ٢٠٠٧.

أما لجهة احتساب قيمة الحاجات الأساسية غير الغذائية فقد استخدمنا خط الفقر غير الغذائي لخط الفقر الأدنى للبنان عام ٢٠٠٥ وهو ٤٨٨٠٠٠ ليرة سنوياً (راجع الجدول رقم (٨))، وأضفنا إليه التضخم الحاصل في الفترة المذكورة سابقاً. وبذلك قُدِّرت كلفة الحاجات الأساسية غير الغذائية للأسر الواقعة تحت خط الفقر الأدنى للبنان بنحو ٦٣٣١٩٨ ليرة سنوياً لعام ٢٠١٢، أي ما يعادل ١,١٥ دولار يومياً مقارنة بـ ٠,٨٩٥ دولار يومياً عام ٢٠٠٥، وبارتفاع نسبته ٢٩,٢٪. وذلك بحسب الجدول التالي رقم (١٠):

جدول رقم (١٠) احتساب قيمة الحاجات الأساسية غير الغذائية للفرد تحت خط الفقر الأدنى (ل.ل)

الحاجات الأساسية	(١) وزنها في ميزانية الأسرة بالنسبة لكل لبنان	(٣) إعادة احتساب وزنها بالنسبة إلى الحاجات الأساسية (%) =(٣) $\frac{(١)}{(٢)} \times ١٠٠$	قيمة الحاجات الأساسية في عام ٢٠٠٥ =(٤) $\frac{(٣)}{١٠٠} \times ٤٨٨٠٠٠$	تغير الأسعار نهاية ٢٠٠٥ إلى نهاية ٢٠١٢ (٥)	قيمة الحاجات الأساسية عام ٢٠١٢ =(٦) $(٤) \times (١ + \frac{(٥)}{١٠٠})$
اللباس	٥,٣٩	١٢,٩٢	٥٧٨٩٣	٢٦	٧٢٩٤٥
المسكن	١٦,٥٧	٣٩,٧٣	١٧٧٩٧٦	٦٠,٢	٢٨٥١١٧
ماء الخدمة والكهرباء والغاز	١١,٩٣	٢٨,٦٠	١٢٨١٣٨	٤١,٥	١٨١٣١٥
الصحة	٧,٨٢	١٨,٧٥	٨٣٩٩٣	١١,٧	٩٣٨٢١
المجموع (٢)	٤١,٧١	١٠٠	٤٨٨٠٠٠		٦٣٣١٩٨

المصدر: 2008، "Poverty، Growth and Income Distribution in Lebanon"، UNDP. / إدارة الإحصاء المركزي، مؤشر أسعار المستهلك ٢٠٠٤-٢٠١٢ / حسابات المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق.

وبالطريقة ذاتها قمنا باحتساب كلفة الاحتياجات الأساسية غير الغذائية للأسر الواقعة تحت خط الفقر الأعلى، حيث بلغت ١٨٧٦٩٨٠ ليرة سنوياً لعام ٢٠١٢، وذلك بحسب الجدول التالي رقم (١١):

جدول رقم (١١) احتساب قيمة الحاجات الأساسية غير الغذائية للفرد تحت خط الفقر الأعلى (ل.ل)

الحاجات الأساسية	(١) وزنها في ميزانية الأسرة بالنسبة لكل لبنان	إعادة احتساب وزنها بالنسبة إلى الحاجات الأساسية (%) =(٣) $\frac{(١)}{(٢)} \times ١٠٠$	قيمة الحاجات الأساسية في عام ٢٠٠٥ =(٤) $\frac{(٣)}{١٠٠} \times ١٣٢٨٠٠٠$	تغير الأسعار نهاية ٢٠٠٥ إلى نهاية ٢٠١٢ (٥)	قيمة الحاجات الأساسية عام ٢٠١٢ =(٦) $(٤) \times (١ + \frac{(٥)}{١٠٠})$
اللباس	٥,٣٩	١٢,٩٢	١٧١٦١٢	٢٦	٢١٦٢٣١
المسكن	١٦,٥٧	٣٩,٧٣	٥٢٧٥٧٠	٦٠,٢	٨٤٥١٦٨
ماء الخدمة والكهرباء والغاز	١١,٩٣	٢٨,٦٠	٣٧٩٨٣٨	٤١,٥	٥٣٧٤٧١
الصحة	٧,٨٢	١٨,٧٥	٢٤٨٩٨٠	١١,٧	٢٧٨١١١
المجموع (٢)	٤١,٧١	١٠٠	١٣٢٨٠٠٠		١٨٧٦٩٨٠

المصدر: 2008، "Poverty، Growth and Income Distribution in Lebanon"، UNDP. / إدارة الإحصاء المركزي، مؤشّر أسعار المستهلك ٢٠٠٤-٢٠١٢ / حسابات المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق.

أمّا الجدولان رقم (١٢) و (١٣) أدناه فإنهما يتضمّنان تطوّر قيمة الحاجات الأساسية لخطي الفقر الأدنى والأعلى على التوالي للأسرة خلال الفترة ٢٠٠٥ - ٢٠١٢ بحسب المحافظات اللبنانية:

الجدول رقم (١٢): تطوّر قيمة الحاجات الأساسية غير الغذائية للأسرة الواقعة تحت خط الفقر الأدنى خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٢ بحسب المحافظات

المحافظة	قيمة الحاجات الأساسية السنوية ٢٠٠٥ بالليرة	قيمة الحاجات الأساسية السنوية ٢٠١٢ بالليرة	قيمة الحاجات الأساسية اليومية دولار ٢٠٠٥	قيمة الحاجات الأساسية اليومية دولار ٢٠١٢
بيروت	٥١٢٠٠٠	٧١٧٩٥٥	٠,٩٣	١,٣٠
جبل لبنان	٥٤٢٠٠٠	٧٧٢٥٥٥	٠,٩٩	١,٤٠
الشمال	٣٩٦٠٠٠	٥٦٧٢٩٢	٠,٧٢	١,٠٣
البقاع	٥٢٠٠٠٠	٧٣٥٩٣٤	٠,٩٥	١,٣٤
الجنوب	٤٥٨٠٠٠	٦٣٢٢٩١	٠,٨٣	١,١٥
النبطية	٣٨٧٠٠٠	٥٢٠٣٤٠	٠,٧٠	٠,٩٥
لبنان	٤٨٨٠٠٠	٦٣٣١٩٨	٠,٨٩	١,١٥

المصدر: 2008، "Poverty، Growth and Income Distribution in Lebanon"، UNDP. / إدارة الإحصاء المركزي، مؤشّر أسعار المستهلك ٢٠٠٤-٢٠١٢ / حسابات المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق..

الجدول رقم (١٣) : تطور قيمة الحاجات الأساسية غير الغذائية للأسرة الواقعة تحت خط الفقر الأعلى خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٢ بحسب المحافظات

المحافظة	قيمة الحاجات الأساسية السنوية ٢٠٠٥ ل.ل	قيمة الحاجات الأساسية السنوية ٢٠١٢ ل.ل	قيمة الحاجات الأساسية اليومية (دولار) ٢٠٠٥	قيمة الحاجات الأساسية اليومية (دولار) ٢٠١٢
بيروت	١٢٩٦٠٠٠	١٨١٧٣٢٤	٢,٣٦	٣,٣٠
جبل لبنان	١٣٧٦٠٠٠	١٩٦١٣٢١	٢,٥٠	٣,٥٦
الشمال	١٣٤٨٠٠٠	١٩٣١٠٨٦	٢,٤٥	٣,٥١
البقاع	١٢٥٧٠٠٠	١٧٧٨٩٧٩	٢,٢٨	٣,٢٣
الجنوب	١٢٣٥٠٠٠	١٧٠٤٩٧٨	٢,٢٤	٣,١٠
النبطية	١٣٠٣٠٠٠	١٧٥١٩٤٧	٢,٣٧	٣,١٨
لبنان	١٣٢٨٠٠٠	١٨٧٦٩٨٠	٢,٤١	٣,٤١

المصدر: المصدّر: "Poverty, Growth and Income Distribution in Lebanon"، UNDP، ٢٠٠٨. / إدارة الإحصاء المركزي، مؤشر أسعار المستهلك ٢٠٠٤-٢٠١٢ / حسابات المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق

ج- خط الفقر الأدنى والأعلى للفرد والأسرة بحسب المحافظات

إستناداً إلى الحسابات السابقة لخطي الفقر الغذائي والاحتياجات غير الغذائية لخطي الفقر الأدنى والأعلى، يمكن احتساب خطي الفقر الجديدين الأدنى والأعلى للأفراد بحسب المحافظات لسنة ٢٠١٢ على الشكل الوارد في الجدول رقم ١٤ أدناه:

جدول رقم (١٤): خط الفقر الأدنى والأعلى للأفراد يومياً على صعيد المحافظات لسنة ٢٠١٢

المحافظة	خط الفقر الغذائي (دولار)	خط الفقر الأدنى (دولار)	خط الفقر الأعلى (دولار)
بيروت	٣,٤٩	٤,٧٩	٦,٧٩
جبل لبنان	٣,٠٩	٤,٤٩	٦,٦٥
الشمال	٢,٤٦	٣,٤٩	٥,٩٧
البقاع	٢,٨	٤,١٤	٦,٠٣
الجنوب	٢,٩	٤,٠٥	٦
النبطية	٢,٧٣	٣,٦٨	٥,٩١
كل لبنان	٢,٩٢	٤,٠٧	٦,٣٣

المصدر: المصدّر: "Poverty, Growth and Income Distribution in Lebanon"، UNDP، ٢٠٠٨. / إدارة الإحصاء المركزي، مؤشر أسعار المستهلك ٢٠٠٤-٢٠١٢ / حسابات المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق

حيث بلغ خط الفقر الأدنى ٤,٠٧ دولار يومياً للفرد عام ٢٠١٢ أي بارتفاع نسبته ٦٩,٦٪ مقارنة مع خط الفقر الأدنى السابق البالغ ٢,٤ \$ يومياً للفرد عام ٢٠٠٥. أما خط الفقر الأعلى فقد بلغ ٦,٣٣ دولاراً يومياً للفرد عام ٢٠١٢، مقارنة بـ ٤ دولارات سنة ٢٠٠٥ بارتفاع نسبته ٥٨,٢٥٪. أما بالنسبة لمتوسط

أسرة بحجم ٤,٣٤ فرد فإن خط الفقر يصبح على الشكل التالي:

الجدول رقم (١٥): خط الفقر الأدنى والاعلى لمتوسط الأسرة في لبنان شهرياً لسنة ٢٠١٢ بحسب المحافظات.

خط الفقر الأعلى الشهري لمتوسط الأسر (٤,٢٣ أفراد)	خط الفقر الأدنى الشهري لمتوسط الأسر (٤,٢٣ أفراد)	المحافظة
٨٦٢	٦٠٨	بيروت
٨٤٤	٥٧٠	جبل لبنان
٧٥٨	٤٤٣	الشمال
٧٦٥	٥٢٥	البقاع
٧٦١	٥١٤	الجنوب
٧٥٠	٤٦٧	النبطية

المصدر: "Poverty, Growth and Income Distribution in Lebanon", UNDP، ٢٠٠٨. / إدارة الإحصاء المركزي، مؤشر أسعار المستهلك ٢٠٠٤-٢٠١٢ / حسابات المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق

د- خط الفقر الأدنى والأعلى لمتوسط الأسرة بين العامين ٢٠٠٥ و ٢٠١٢

بلغ متوسط حجم الأسرة في لبنان ٤,٢٣ فرداً في عام ٢٠٠٤-٢٠٠٥ وذلك استناداً إلى استمارة الأحوال المعيشية للأسر في الفترة المذكورة. ومع افتراض بقاء حجم الأسرة على حاله سنة ٢٠١٢، فقد تطوّر خط الفقر خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٢ على الشكل المبين في الجدول رقم ١٦ التالي:

الجدول رقم (١٦): خط الفقر الأدنى والأعلى لمتوسط الأسرة في لبنان ٢٠٠٥-٢٠١٢

٢٠١٢		٢٠٠٥		خطوط الفقر
دولار	ل.ل	دولار	ل.ل	العملة
٦٢٨٤	٩,٤٧٣,١٣٠	٣٧٠٥	٥٥٨٦,٠١١	خط الفقر الأدنى السنوي
٩٧٧٣	١٤,٧٣٢,٧٩٨	٦١٧٦	٩,٣١٠,٠١٩	خط الفقر الاعلى السنوي
٥٢٤	٧٨٩٤٢٨	٣٠٩	٤٦٥٥,٠١	خط الفقر الأدنى الشهري
٨١٤	١٢٢٧٧٣٣	٥١٥	٧٧٥٨٣٥	خط الفقر الأعلى الشهري

المصدر: "Poverty, Growth and Income Distribution in Lebanon", UNDP، ٢٠٠٨. / إدارة الإحصاء المركزي، مؤشر أسعار المستهلك ٢٠٠٤-٢٠١٢ / حسابات المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق

أما مع افتراض متوسط حجم أسرة مكوّن من خمسة أفراد فإن خط الفقر ذاته بحديه الأدنى والأعلى يصبح على الشكل التالي:

الجدول رقم (١٧) : خطا الفقر الأدنى والاعلى لأسرة مكوّنة من خمسة أفراد ٢٠١٢-٢٠٠٥

٢٠١٢		٢٠٠٥		خطوط الفقر
دولار	ل.ل	دولار	ل.ل	العملة
٧٤٢٨	١١١٩٧٧١٠	٤٣٨٠	٦٠٢٠٢٠٨٥٠	خط الفقر الأدنى السنوي
١١٥٥٢	١٧٤١٥٠١٧	٧٣٠٠	١١٠٠٤٠٧٥٠	خط الفقر الاعلى السنوي
٦١٩	٩٣٣١٤٣	٣٦٥	٥٥٠٢٣٨	خط الفقر الأدنى الشهري
٩٦٣	١٤٥١٢٥١	٦٠٨	٩١٧٠٦٣	خط الفقر الأعلى الشهري

المصدر: UNDP، "Poverty, Growth and Income Distribution in Lebanon"، ٢٠٠٨. / إدارة الإحصاء المركزي، مؤشّر أسعار المستهلك ٢٠٠٤-٢٠١٢ / حسابات المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق

٥-٥ - توزّع الفقر البشري بحسب الاحتياجات الأساسية (غير الدخل):

كما أشرنا آنفاً، فإلى جانب الفقر الاقتصادي أو فقر الدخل الذي استعرضناه أعلاه هناك أيضاً الفقر البشري كمؤشّر من مؤشّرات مقارنة الفقر والحرمان. وبحسب خارطة الأحوال المعيشية لعام ٢٠٠٤، التي وضعت استناداً إلى الدراسة الوطنية للأوضاع المعيشية للأسر عام ٢٠٠٤ (المسح المتعدد الأهداف) يتبيّن تفاوت نسب الفقر والحرمان بين المناطق بتفاوت الخدمات الأساسية المتوفرة، كالسكن والمياه والكهرباء والصرف الصحي والتعليم فضلاً عن تفاوت الوضع الاقتصادي، وذلك بحسب الجدولين رقم ١٨ ورقم ١٩ أدناه:

جدول رقم (١٨) : نسبة الأسر المحرومة* عام ٢٠٠٤ بحسب توفر الخدمات الأساسية (أو خط الفقر البشري) مع الدخل وتوزّعها بحسب المناطق (%).

المؤشر	السكن	المياه والكهرباء والصرف الصحي	التعليم	الصحة	الدخل
بيروت	٢٣,٨	٩,٣	١٩,١	٥,١	٣٤,١
جبل لبنان	٢٢,٢	٢٩	٣٠,٥	٢٥,٢	٣٧,٩
الشمال	٢٦,٣	٣٧,٨	٤٧,١	٤٦,٢	٦٥,٨
البقاع	٢٠	٢٥,٧	٣٨,٤	٤٣,٩	٥٦,١
الجنوب	٣٧,١	٣٢,٨	٣٦,٥	٤٥,٥	٦٤
النبطية	٢٦	٥٤,٤	٤٦,٦	٣٩,٩	٦٧,٥
لبنان	٢٤,٦	٢٩,٨	٣٤,٧	٣١,٩	٤٩,١

المصدر: خارطة الأحوال المعيشية في لبنان عام ٢٠٠٤، إدارة الإحصاء المركزي ووزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

* الأسر المحرومة هي التي تكون درجة الإشباع لديها من الخدمات المذكورة متدنية الى متدنية جداً

وبالمقارنة بين مؤشّر الدخل (مجسّداً بخط الفقر أعلاه) ومؤشّر القدرة لقياس الفقر تتوزّع الأسر الفقيرة بين المناطق على الشكل التالي:

جدول رقم (١٩): توزع الأسر الفقيرة بحسب مؤشري الدخل والتمكين والمحافظات عام ٢٠٠٤ (%)

خط الفقر الأعلى (% من السكان)	اجمالي المحرومين بحسب (مؤشّر) التمكين (دليل أحوال المعيشة*) (% من الأسر)	المؤشّر والمنطقة
٥,٩	٩,١	بيروت
١٩,٦	٢٢,٢	جبل لبنان
٥٢,٦	٤٢,٤	الشمال
٢٩,٤	٣٣,٤	البقاع
٤٢,٢	٤٤,٥	الجنوب
١٩,٢	٥٠,١	النبطية
٢٨,٦	٣٠	لبنان

المصدر: خارطة الفقر البشري وأحوال المعيشة في لبنان ٢٠٠٤، مصدر سابق

* يتكوّن هذا الدليل من خمسة مؤشرات تغطي الميادين التالية: التعليم، الصحة، المياه والكهرباء والصرف الصحي، المسكن والدخل.

خلاصة

تناولت هذه الدراسة تطوّر مكوّنات سلّة الاستهلاك في لبنان خلال الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠١٢ بحسب الأبواب المختلفة وتفاوت تركيبة هذه الأبواب باختلاف المناطق اللبنانية، حيث تبين تراجع الأهمية النسبية للغذاء والتعليم لصالح السكن ومستلزماته والنقل والاتصالات. علماً أن هذه الأهمية النسبية لمكوّنات السلّة الاستهلاكية تتباين تبعاً لاختلاف فئات الدخل. مما يجعل وطأة التضخّم أكبر على الفئات المحدودة الدخل مقارنة بالفئات ذات الدخل المرتفع، وذلك نظراً لتفاوت نسب ارتفاع الأسعار بين بند وآخر ضمن أبواب الإنفاق المختلفة المكوّنة لسلّة الاستهلاك.

هذا الارتفاع في معدّلات التضخّم تبعته زيادة معدّلات إنفاق الأسر عام ٢٠١٢ مقارنة بعام ٢٠٠٤. إلا أن نسب الزيادة في الإنفاق الفعلي لدى مختلف فئات الدخل بقيت أقلّ بكثير من نسب الزيادات الكبيرة في معدّلات التضخّم. أي أن غالبية الأسر عجزت عن اللحاق بتضخّم الأسعار، وخصوصاً فئات الدخل المتدنية التي بقيت قدرتها على زيادة الإنفاق أقلّ بكثير من وتيرة ارتفاع الأسعار قياساً على بقية الفئات. وهو ما يعكس تآكلاً متزايداً في القدرة الشرائية للأسر، وبالتالي تناقصاً في مستويات الإشباع التي كانت تحصل عليها. ومن الأمور التي توصلت إليها الدراسة تحديث خطوط الفقر الأدنى والأعلى للفرد والأسرة وعلى مستوى المحافظات. وذلك بعد احتساب كلفة خط الفقر الغذائي والاحتياجات الأساسية غير الغذائية، بوصفهما يشكّلان مكوّنات خط الفقر بنوعيه. وأبرز ما خلصت إليه الدراسة في هذا المجال ما يلي:

ارتفاع خط الفقر الأدنى للفرد من ٢,٤ \$ يومياً عام ٢٠٠٥ إلى ٤,٠٧ \$ يومياً عام ٢٠١٢.

ارتفاع خط الفقر الأعلى للفرد من ٤ \$ يومياً عام ٢٠٠٥ إلى ٦,٣٣ \$ يومياً عام ٢٠١٢.

ارتفاع خط الفقر الأدنى لأسرة مكوّنة من خمسة أفراد شهرياً من ٣٦٥ دولار سنة ٢٠٠٥ إلى ٦١٩ دولار

سنة ٢٠١٢.

ارتفاع خط الفقر الأعلى لأسرة مكوّنة من خمسة أفراد شهرياً من ٦٠٨ دولارات سنة ٢٠٠٥ إلى ٩٦٣

دولارات سنة ٢٠١٢.

- Haughton, J., & Khandker, S. R. (2009). Handbook on Poverty and Inequality. The World Bank.
- Olinto, P., Beegle, K., Sobrado, C., & Uematsu, H. (2013, October). The State of the Poor: Where Are The Poor, Where Is Extreme Poverty Harder to End, and What Is the Current Profile of the World's Poor? Economic Premise(125).
- Shaban, R. A., Abu-Ghaida, D., & Al-Naimat, A.-S. (2001). Poverty Alleviation in Jordan :Lessons for the Future. The World Bank.
- إدارة الإحصاء المركزي . (١٩٩٩-٢٠٠٧). مؤشر أسعار المستهلك .
- إدارة الإحصاء المركزي . (٢٠٠٧). دراسة الأحوال المعيشية للأسر ٢٠٠٤ .
- إدارة الإحصاء المركزي . (٢٠٠٧-٢٠١٣). مؤشر أسعار المستهلك. تم الاسترداد من <http://www.cas.gov.lb/index.php/economic-statistics-en/cpi-en#cpireults>
- إدارة الإحصاء المركزي . (٢٠١٣). دراسة الأحوال المعيشية للأسر ٢٠١٢ .
- إدارة الإحصاء المركزي، وزارة الشؤون الإجتماعية، و برنامج الامم المتحدة الإنمائي . (٢٠٠٨). خارطة الاحوال المعيشية في لبنان عام ٢٠٠٤ .
- المكتب الفني لسياسة الأسعار . (٢٠٠٥-٢٠١٢). حركة الأسعار. وزارة الإقتصاد والتجارة. تم الاسترداد من <http://www.economy.gov.lb/index.php/subCatInfo/1/81/22/5>
- برنامج الامم المتحدة الإنمائي . (٢٠٠٨). تقارير الأهداف الألفية للتنمية .
- فريق عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي . (٢٠٠٨). الفقر والنمو وتوزيع الدخل في لبنان. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي .
- تم الاسترداد من http://www.undp.org.lb/communication/publications/downloads/poverty_ar.pdf
- محمد كاظم المهاجر، "الفقر في لبنان المفهومية، القياس، وروية إضافية، المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق ، بيروت

ثب المحتويات

١- مقدمة	١
٢- تطور سلة الاستهلاك في السنوات ١٩٩٧ - ٢٠١٢	٣
٣- تطور مؤشّر أسعار المستهلك حسب أبواب الانفاق (من كانون أول ٢٠٠٥ حتى كانون أول ٢٠١٣)	٤
٤- تأثير ارتفاع الاسعار على السلة الإستهلاكية بحسب فئات الدخل المختلفة	٦
٥- تطور خطوط الفقر بين العامين ٢٠٠٥ و ٢٠١٢	٨
٥-١- تعريف الفقر	٨
٥-٢- مؤشرات الفقر	٩
٥-٣- خطوط الفقر في لبنان	١١
٥-٤- تحديث خطوط الفقر في لبنان	١٢
٥-٥- توزيع الفقر البشري بحسب الاحتياجات الأساسية (غير الدخل)	١٩
خلاصة	٢٠
المصادر	٢٢



المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق

The Consultative Center for Studies and Documentation

مؤسسة علمية متخصصة تُعنى بحقلي
الأبحاث والمعلومات، وتهتم بالقضايا
الاجتماعية والاقتصادية وتواكب المسائل
الاستراتيجية والتحوّلات العالمية المؤثرة.

هاتف: ٠١/٨٣٦٦١٠

فاكس: ٠١/٨٣٦٦١١

خليوي: ٠٣/٨٣٣٤٣٨

البريد الإلكتروني:

dirasat@dirasat.net

www.dirasat.net

الرمز البريدي:

Baabda 10172010

P. O. Box: 24/47

Beirut – Lebanon